لعمليـة التعبئة السياسية الشاملة. ونظراً الى ان حركة المقاومة الفلسطينية كانت معنية، أساساً، بتسريع ظهور الموقف الثوري في الضفة والقطاع، وتطويره، فقد اتبعت مجموعة من الوسائل والادوات لتعبئة مواطني الضفة والقطاع، وايصالهم الى الحالة التي يشعرون فيها بجدارتهم الشخصية.

ومنذ أن كانت هذه الحالة تعني تخليص مواطني الضفة والقطاع من القيم والمعايير كافة التي تراكمت، وحـالت دون قدرتهم على التحـرك المنـظم لتغيـير أوضاعهم، فقد كان على حركة المقاومة الفلسطينية ان تعمل على ما يمكن تسميته بـ «اعادة بناء الشخصية الفلسطينية الحركية». وحيث ان مجتمع الضفة والقطاع هو مجتمع مستعمَر، فان اعادة البناء هذه تتطلب تحطيم القيم والمعايير التي تحـول دون بعث «الشخصيـة الفلسطينية الجديدة المتبنية للعنف»، وفي المقابل تحطيم قيم ومعـايـير وزرع قيم ومعايير أخرى يمكن لها ان تلعب دوراً مسرّعاً في ظهور هذه الشخصية، وفي المحافظة عليها.

وفي هذا المجال، فانه مما يلاحظ على عملية التعبئة التي قامت بها حركة المقاومة الفلسطينية لمواطني الضفة والقطاع، انها ركزت، في الاساس، على بعث الشخصية الفلسطينية الجديدة المتبنية للمقاومة العنيفة. وهي الشخصية التي تتجلّى سماتها، حالياً، في الانتفاضة العارمة التي تعمّ الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

---

(١) عن هذه الظواهـر واسبابها، انظر شحادة يوسف، **الواقع الفلسطيني والحركة النقابية**، بيروت: مركـز الابحـاث ـ م.ت.ف. ١٩٧٣، ص ١٣ ـ ٢٠؛ ووجيه ضياء الدين، «الفلسطينيون في البلاد العربية»، **الفلسـطينيـون في الوطن العـربي**، القـاهـرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٨، ص ١٤٩ ـ ١٥٠.

(٢) طارق اسمـاعيـل، «حـركـة التحـريـر الفلسطينية؛ مداها وابعادها»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٢، آذار (مارس) ١٩٧١، ص ٣٢ ـ ٣٣.

(٣) ضياء الدين، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٧٩.

(٤) راجع **المصدر نفسه**، ص ١٨٠ ـ ١٨٣.

(٥) كان هذا هو العمل الاساسي لـ «فتح» داخل وخارج الارض المحتلة، حيث رأت تأجيل الخوض في المسـائـل الاجتماعية. أنظر، بهذا الخصوص، خالد الحسن، «فتح بين النظرية والتطبيق»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٧، آذار (مارس)، ١٩٧٢، ص ١٢.

(٦) انظر: د. على الدين هلال، «الفكر السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية»، «الفلسطينيون في الوطن العربي»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٦٠٨ ـ ٦٠٩.

(٧) O'Niell, Bard E.; *Armed Struggle in Palestine; A Political - Military Analysis,* Westview Press , Inc., Frederich A. Prager Publisher, 1978, p. 109.

(٨) راجع، بخصوص ذلك، الحسن، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٠ ـ ١٨.

(٩) أورده غازي خورشيد، **دليل حركة المقاومة الفلسطينية**، بيروت: مركز الابحاث ـ م.ت.ف. ١٩٧١، ص ١٢٩.

(١٠) **المصدر نفسه**، ص ١٠٣.

(١١) د. هلال، **مصدر سبق ذكره**، ص ٦١٤ ـ ٦١٥.

(١٢) O'Niell, *op. cit.*, pp. 108 - 109.

(١٣) اميـل نخلة، «التـركيب البنيـوي للعنف؛ خواطر نظرية في المقاومة الفلسطينية»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٣، تموز (يوليو) ١٩٧١، ص ٢٤.

(١٤) د. هلال، **مصدر سبق ذكره**، ص ٦١٦.

(١٥) Quandt, William B. et. al.; *The Politics of Palestinian Nationalism,* Berkeley: University of Calefornia Press, 2nd ed., 1974, pp. 114 - 115.